الأنباء
الجمعة 26 يونيو 2015

دمشق: تنظيم الدولة طرد سكانا من الحسكة واعتقل وأعدم آخرين.. وتحالف للمعارضة يطلق "عاصفة الجنوب" للسيطرة على درعا

"داعش" يشنّ هجوماً مزدوجاً على الجيش السوري والأكراد

بيروت ـ رويترز: شنّ مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» هجمات متزامنة على الجيش السوري ومقاتلين أكراد امس الاول ليصبحوا في وضع الهجوم من جديد بعد أن فقدوا السيطرة على أراض خلال الأيام القليلة الماضية في مواجهات مع قوات يقودها الأكراد بمحافظة الرقة معقل التنظيم المتشدد.

وبعد خسائر تكبدتها القوات الكردية المدعومة بغارات تقودها الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة سعى تنظيم «داعش»إلى الأخذ بزمام المبادرة من جديدة بشن هجمات على مدينة «كوباني» التي يسيطر عليها الأكراد وتقع على الحدود مع تركيا ومناطق تحت سيطرة الحكومة في مدينة الحسكة بشمال شرق سورية.

وشنّ تحالف لمقاتلي المعارضة هجوما منفصلا أمس الأول تحت مسمى «عاصفة الجنوب» بهدف طرد القوات الحكومية من مدينة درعا.

وتأتي هجمات تنظيم الدولة الإسلامية بعد أسبوعين شهدا توغل الأكراد في أراضيه إلى أن أصبحوا على بعد 50 كيلومترا من الرقة. ووصفت واشنطن تقدم الأكراد بأنه نجاح.

وقال التنظيم في بيان إن مقاتليه سيطروا على منطقة النشوة ومناطق مجاورة له في جنوب غرب مدينة الحسكة المقسمة إلى مناطق تحت سيطرة الحكومة وأخرى تحت سيطرة الأكراد.

وأضاف أن القوات الحكومية انسحبت باتجاه وسط المدينة.

وقال التلفزيون الرسمي السوري إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية طردوا سكانا من منازلهم في النشوة وأعدموا البعض واعتقلوا آخرين، وقتل الكثير من مقاتلي التنظيم المتشدد بينهم قيادي تونسي.

من جانبه، اكد المرصد السوري لحقوق الإنسان إن التنظيم المتشدد انتزع السيطرة على منطقتين من القوات الحكومية.

وتعتبر المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الحسكة آخر مناطق سيطرة الحكومة في شمال شرق سورية على الحدود مع العراق وتركيا وهي أراض يسيطر الأكراد على معظمها منذ في 2011.

وقال مسؤولون أكراد والمرصد إن هجوم التنظيم المتشدد أمس الأول على «كوباني» بدأ بتفجير سيارة ملغومة واحدة على الأقل في منطقة قريبة من المعبر الحدودي مع تركيا.

ويشتبك مقاتلو التنظيم مع القوات الكردية في المدينة نفسها.

وقال ريدور خليل المتحدث باسم وحدات حماية الشعب إن المقاتلين الذين شنوا الهجوم امس دخلوا المدينة من الغرب في خمس سيارات وانهم قاموا بخدعة فرفعوا علم الجيش السوري الحر المدعوم من الغرب والذي يحارب التنظيم المتشدد مع الوحدات.

وأضاف لـ«رويترز» «فتحوا النار بشكل عشوائي على كل من وجدوه».

وقال طبيب في «كوباني» يدعى ولات عمر إن 15 شخصا قتلوا وأصيب 70 آخرون بينهم كثيرون حالتهم خطيرة.

وفقد البعض أطرافهم، ونقل بعض الجرحى إلى تركيا.

وقال شهود محليون إن نحو 50 شخصا فروا إلى معبر مرشد بينار الحدودي مع تركيا في كوباني بعد الهجوم سعيا لعبور الحدود.

وذكر التلفزيون السوري أن المهاجمين دخلوا كوباني من تركيا وهو ما نفاه متحدث باسم وزارة الخارجية التركية بشدة.

وقال المرصد إن مسلحي التنظيم المتشدد قتلوا 20 مدنيا كرديا على الأقل في هجوم على قرية إلى الجنوب من كوباني.

وشنّ مقاتلو المعارضة في الجنوب هجومهم أمس الاول للسيطرة على درعا التي ستصبح إذا سقطت ثالث عاصمة محافظة سورية يفقد الأسد السيطرة عليها منذ بدء الحرب بعد أن سيطر التنظيم المتشدد على الرقة وسيطر تحالف آخر للمعارضين على إدلب.

وقال تحالف لجماعات معارضة يعرف باسم «الجبهة الجنوبية» إن هجومه على درعا بدأ فجرا.

وقال عصام الريس وهو متحدث باسم الجبهة الجنوبية إن الهدف هو «تحرير» ما تبقى من درعا من أيدي النظام.

وقال خالد الهنوس محافظ درعا للتلفزيون الرسمي إن المقاتلين شنوا حربا حقيقية وقصفا عنيفا بأسلحة مختلفة أو مدفعية على مدنيين في أحياء بالمدينة وفي مستشفيات ومدارس وبنية أساسية.

البطريرك الراعي: لبنان بحاجة لرجال سياسة ودولة رحيمين

تراجع الرهان على اجتماع قريب لمجلس الوزراء

رئيس مجلس الوزراء تمام سلام مستقبلا الوزير محمد فنيش (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

تشويه الدولة اللبنانية من خلال ابقائها دون رأس مستمر، في ظل انعدام التوافق الاقليمي وانفلات الغرائز المصلحية الداخلية معطوفة على قصور مهمة ودور مجلس النواب.

الرهان على اجتماع قريب لمجلس الوزراء ودورة استثنائية تشريعية لمجلس النواب تراجع ايضا، فيما تحركت القطاعات الاقتصادية المنتجة اعتبارا من امس لتقول لمعطلي الحياة الدستورية في لبنان كفى.

لقد اعلن هؤلاء من قاعة البيال رفضهم جر لبنان الى الانتحار، بل نحرا للدولة بممارسات، تصفها اوساط 14 آذار بالداعشية المرفوضة.

والتطور السلبي الذي استجد امس تمثل في تراجع حماسة الرئيس نبيه بري لاستعادة مجلس الوزراء جلساته، وفق ما كان تفاهم عليه مع الرئيس تمام سلام الذي بدأ مشاورات من جهته لفتح دورة استثنائية لمجلس النواب، بحيث يتجاوز كل من الحكومة والمجلس حاجز التعطيل الذي نصبه في طريقهما العماد ميشال عون ومن خلفه حزب الله.

وتقول المصادر المتابعة لـ«الأنباء» ان ابطاء رئيس المجلس او تراجعه مردود الى ضغوط سورية ـ ايرانية يغطيها حزب الله بضرورة التضامن مع العماد عون الذي يتمسك بفرض التعيينات العسكرية بندا اول على جدول اعمال مجلس الوزراء في اي جلسة يعقدها بعد اليوم!

ويبقى السؤال: هل يقدم الرئيس سلام على دعوة مجلس الوزراء او لا يقدم؟

اما الجواب فهو بسيط للغاية ويمكن ادراكه بتوجيه السؤال الى الرئيس نبيه بري وخلاصته هل مازال وزراء أمل على موقفهم من حضور جلسات مجلس الوزراء ليؤمنوا عدم غياب المكون الشيعي في حال التزم وزراء حزب الله بالمقاطعة انسجاما مع الحليف العوني؟

على جواب نبيه بري يبني الرئيس تمام سلام موقفه، وهو ابلغ الوزراء امس ان الجلسة الوزارية ستعقد، لكنه لم يحدد فقط الوزيرة أليس شبطيني.

بيد ان التعطيل الذي شل مجلس النواب امتدت مفاعيله الى الحكومة، وهي قد تتجاوز شهر رمضان.

فالمعطيات توحي بأن الرئيس بري الذي اعلن تكرارا دعمه استعادة مجلس الوزراء جلساته بدأت همته تبرد بحسب مصدر في 14 آذار.

غير ان اللقاء التشاوري الذي يضمر ثمانية وزراء وسطيين وكتائبيين ومناصرين للرئيس السابق ميشال سليمان سيلتقي الرئيس تمام سلام ضمن اطار المساعي لعقد الجلسة الوزارية.

وزير التربية بطرس حرب قال ان الرئيس سلام ميّال بعد اعطائه المهلة الحالية لمتابعة مشاوراته الى البحث في تحديد موعد لجلسة وزارية.

اما وزير العمل سجعان قزي فقد اشار الى ان رئيس الحكومة لا يهدف الى كسر الجرة مع احد انما رأب الصدع، وان الدعوة لجلسة وزارية محسومة، مشددا على ان هناك يجب ان تجتمع ووزراء يجب ان يعملوا.

النائب امين وهبي (المستقبل) اوجب عقد جلسة لمجلس الوزراء لأن مصالح الناس تتضرر نتيجة هذا التعطيل، وهناك اناس، ومن اجل مصالح شخصية وفئوية يصلبون البلد دون ان يرف لهم جفن، وقال ان «المستقبل» ضد تعطيل الحكومة وضد تعطيل مجلس النواب ومع تشريع الضرورة.

البطريرك الماروني بشارة الراعي وفيما بدا انه رد منه على ملاحظات بعض السياسيين الذين يطالبونه بتسمية معرقلي انتخاب رئيس الجمهورية بدل الاكتفاء بالتعميم، قال امس ان لبنان بحاجة الى رجال سياسة حقيقيين يعملون لإنهاض البلد من معاناتهم، وان الدولة بحاجة الى رجال دولة رحيمين يحترمون المؤسسات الدستورية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية.

في غضون ذلك، قالت الهيئات الاقتصادية في لبنان كلمتها في الحالة السياسية المهيضة التي بلغها لبنان عبر «نداء 25 يونيو» الذي اطلق من قاعة بيال امس في لقاء ضم ثلاثة من مكونات المجتمع المنتج من الهيئات الاقتصادية الى نقابات المهن الحرة الى النقابات العمالية والمجتمع المدني العابر للانتماءات السياسية والطائفية، حيث اطلق كل هؤلاء صرخة عالية بوجه الطبقة السياسية الحاكمة للبنانيين والمحكومة للغير، داعين الى وقف الانتحار الجماعي الذي يأخذون لبنان اليه في ظل عدم انتخاب رئيس للجمهورية والشلل الحاصل في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وغابت هيئة التنسيق النقابية التي تضم موظفي الدولة عن هذا التحرك، معتبرة ان الهيئات الاقتصادية قد حرمت الموظفين من سلسلة الرتب والرواتب.

ويقول محمد شقير رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ان الدين الخاص على الدولة فاق الـ 55 مليارا (علما ان 66 مليارا هو حجم الدين العام).

وعلى عكس العماد ميشال عون الذي وضع هذا التحرك الاقتصادي في خانة التحريض عليه رئاسيا، اعرب الرئيس سعد الحريري عن دعمه لهذا التحرك، لافتا الى ان المشاكل التي يعانيها اللبنانيون جراء تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ستزداد اذا ما استمر الشغور الرئاسي.

مصادر لـ "الأنباء": ضغوط فرملة تحركات بري وسلام يؤكد للوزراء عزمه الدعوة لجلسة دون تحديد موعد

تقرير إخباري

أميركا والحرب السورية: «احتواء داعش» من دون التورط عسكرياً وترجيح «سيناريو التقسيم»

بيروت ـ خاص: لا يوجد انخراط أميركي فعلي في الحرب ضد «داعش» في الفترة المتبقية من عهد أوباما. فالرئيس الأميركي ماض بسبب التعثرات في العراق وتعقيدات الوضع في سورية في استراتيجية «احتواء» لـ«داعش» تترك مهمة هزيمة هذا التنظيم للرئيس الأميركي المقبل. هذا ما يخلص إليه تقييم لمسؤول أميركي سابق كاشفا عن تعثر برنامج تدريب مقاتلي المعارضة السورية وتجهيزهم، وإعلان وزارة الدفاع (البنتاغون) انه من أصل 6 آلاف مقاتل كانت تنوي الإدارة الانتهاء من تدريبهم ونشرهم على أرض المعركة هذا الصيف، تم فقط التحقق من رصيد 1500 مقاتل.

ويعود تأخر البرنامج السوري، الى أسباب لوجستية تمنع هؤلاء المقاتلين من مغادرة أرض المعركة اليوم، وخوفا من خسارات أمام «داعش» أو قوات النظام، وأخرى سياسية يتصدرها تردد إدارة أوباما في منح غطاء جوي أو الانغماس أكثر في الحرب السورية.

ويقول المسؤول الأميركي السابق المتابع للملف السوري إنه «لم يكن قبلا وليست هناك اليوم جدية أميركية في حل الملف السوري»، لافتا الى ان التواصل مع روسيا والمبادرات السياسية المتلاحقة هي «تجميلية، للإيحاء بأن هناك جهودا ديبلوماسية، فيما القناعة السائدة في البيت الأبيض هي أن هذه حرب استنزاف، وحلها يتطلب انخراطا أميركيا عسكريا، لا نية بفعله اليوم».

ويقول مسؤول في وزارة الدفاع، إن شعور الإدارة والبيت الأبيض أن «الحرب ضد «داعش» ليست معركتنا، وهناك قناعة حاليا باحتوائها».

ولخص هذا التوجه ما قاله رئيس هيئة الأركان مارتن ديمبسي، للكونغرس الخميس الماضي، بأن هذه معركة «الشرق الأوسط من الداخل، ونحن لا نستطيع حلها من الخارج».

غير ان شبح حرب العراق وإمكانية وقوع قتلى أميركيين، دفعا الإدارة الحالية الى عدم المجازفة ميدانيا على الأرض ضد «داعش» أو ضد نظام الأسد، وبالتالي ترك أي قرار بتوفير غطاء جوي للمعارضة السورية أو تحرك على الأرض في العراق، للرئيس الأميركي المقبل.

وفي النظرة الأميركية الى مستقبل الوضع في سورية واتجاهاته حدد السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد، في «معهد دراسات الشرق الأوسط» 3 سيناريوهات محتملة في سورية، فصلها كالآتي:

● السيناريو الأول هو أن ترسل إيران قوات إضافية كثيرة العديد، لرفع معنويات النظام السوري، ما يعيد التوازن في حرب الاستنزاف الجارية حاليا.

● السيناريو الثاني، هو أن تخفف إيران مساعداتها لنظام الأسد، على أن تستمر القوات العلوية المدعومة من حزب الله بالقتال في الميدان.

وفي هذا السياق، سأل فورد: «في ظل الفشل الذريع الذي منيت به المعارضة السورية في الوصول إلى معاقل العلويين، ما الخطوات المقبلة التي ستتخذها؟».

● وفي حديثه عن السيناريو الثالث، الذي يعتبر في نظره، «الأكثر احتمالا»، يقول فورد إن «الفصائل المعارضة المسلحة الكثيرة التي تقاتل في سورية حاليا لن تتحد في جبهة مشتركة مستدامة، بل ستتنافس مع بعضها وضد من بقي من نظام الأسد» وبناء على ذلك، يرجح فورد أن تكون النتيجة النهائية تقسيم سورية بين الفصائل والتحالفات المختلفة إلى 6 مناطق:

1 ـ منطقة يسيطر عليها العلويون وحزب الله على طول الحدود مع لبنان على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

2 ـ منطقة شمال غرب سورية ينتشر فيها «جيش الفتح» الذي يشمل «جبهة النصرة». لكن هذا الجيش لن يستطيع التحكم بهذه المنطقة.

3 ـ سيطرة «داعش» على المنطقة الشرقية التي تشكل ثلثي مساحة سورية.

4 ـ سيطرة الجيش الحر والفصائل المرتبطة به على معظم الجنوب السوري، مع وجود جيوب لـ «جبهة النصرة».

5 ـ «جيش الإسلام» سيسيطر على أحياء مختلفة في العاصمة.

6 ـ المقاتلون الكرد، الذين أفادوا من الدعم الأميركي الجوي، سيسيطرون على مركز الشمال والشمال الشرقي.

تقرير إخباري

«عاصفة رومية» تلفح ريفي

بيروت ـ خاص: خرج وزير الداخلية نهاد المشنوق من «عاصفة رومية» (التعذيب والتسريب) بأقل ضرر ممكن، ونجح في اجتياز قطوع خطر وامتحان صعب. ولكن الأمر تطلب منه بذل جهود كبيرة والاعتراف بالخطأ وتقديم اعتذارات ووعود للسجناء وعائلاتهم. هذه العاصفة لم تنته فصولا بعد وحصل تحول أو تحويل وتحوير في مسارها وانتقل مركزها من وزير الداخلية نهاد المشنوق الى وزير العدل أشرف ريفي. فإذا كان المشنوق أصيب بجروح، فإن ريفي لحقته بعض الشظايا.

توجيه الوزير أشرف ريفي اتهاما الى حزب الله بأنه يقف وراء تسريب «شريط التعذيب في سجن رومية» قوبل برد فوري من جانب حزب الله الذي رد الاتهام باتهام مضاد. وبعدما كان الحزب يتفادى الدخول مع ريفي في سجال والاصطدام به، خرج هذه المرة بأعنف هجوم وانتقاد لشخص ريفي ومواقفه.

وما أمكن ملاحظته أن الوزير ريفي لم يلق في هذا الاتهام الذي وجهه الى حزب الله الدعم والمساندة من داخل تيار المستقبل. فالوزير نهاد المشنوق وصفه بـ «الاتهام السياسي» والرئيس فؤاد السنيورة قال «إنه لا داعي للتسرع وعلينا انتظار نتائج التحقيق».

أوساط 8 آذار تلقفت هذه المادة الدسمة ونفذت من ثغرة فتحت ضد الوزير ريفي لتوسع نطاق الحملة ضده مقابل إشادة علنية أو ضمنية بأداء المشنوق وتصرفه المسؤول كرجل دولة.

مصادر قريبة من حزب الله ترى أن وزير العدل أراد الخروج من مأزقه بالتصويب على حزب الله، فأصاب فرع المعلومات، كما زاد من إحباط جمهوره، فهو أخبرهم ببساطة أن هذا الفرع غير محصن والحزب استطاع خرقه تقنيا أو من خلال عامل بشري، وهذا استدعى عتبا كبيرا من إحدى القيادات الأمنية التي طالبت الوزير بتوضيحات حول طبيعة هذا الخرق، وكيف وصلت الصور الى الحزب؟ طبعا لا جواب. أما في المضمون فتبقى الأسئلة الأهم التي لا يملك ريفي الإجابة عنها ومنها: ما مصلحة حزب الله في تفجير الحوار مع تيار المستقبل؟ هل يملك الحزب مصلحة في إضعافه لصالح التيارات التكفيرية في الشارع السني؟ وهل من مصلحة الحزب إشعال الاضطرابات في الشارع السني في هذا التوقيت المتزامن مع عملياته العسكرية في جرود القلمون؟ وهل من مصلحة الحزب إضعاف وزير الداخلية المتعاون في الكثير من الملفات الأمنية؟ وأين تكمن مصلحة حزب الله في «فضح» فرع المعلومات المحسوب على تيار المستقبل إذا كان أفراد من هذا الجهاز يرتكبون مخالفات بحق خصومه؟ وماذا يستفيد الحزب من عملية النشر؟ فمن باب أولى التغطية على الأمر وعدم إحراج الفرع الذي بدأ البعض في استغلال ما حصل «لتكبيل يديه» والحد من نشاطه ضد المجموعات الإرهابية تحت عنوان تهدئة خواطر الشارع السني الملتهب. فهل هذه النتيجة تفيد حزب الله؟

مصادر إعلامية قريبة من 8 آذار تعتبر أن التبريرات التي ساقها وزير العدل أشرف ريفي حول اتهامه حزب الله بالوقوف وراء التسريبات دحضها المشنوق نفسه حين تحدث عن عمل تستفيد منه التيارات المتطرفة. طبعا، المشنوق يوجه أصابع اتهامه المبطن وهو الذي يشرف على التحقيقات الجارية في وزارته لكشف طريقة حصول التسريب، لا بل قيل إن المشنوق وخلال لقائه بريفي سمع من الأخير نفيا قاطعا لأي علاقة له بكل ما حصل، فما كان منه إلا أن سأله عن النزول المنظم للمجموعات إلى الطرق وإقفالها، ما يعني وجود آمر واحد. وأضاف مستدركا: أحد الذين قادوا التحركات في طرابلس هو قريب لك، فهل يمكن أن يتحرك بمعزل عنك؟

أوساط طرابلسية ترى أن ارتدادات معركة ريفي ـ المشنوق يدفع تيار المستقبل ثمنها، فمن يخسر اليوم هو التيار، بينما التيارات السياسية الأخرى تقطف ثمار أخطاء المستقبليين لمصلحتها دون أي تكاليف مادية.

وترى الأوساط أن من حاول نزع تهمة تسريب أفلام الفيديو عن نفسه برمي التهمة على الآخرين لم يكن موفقا، بدليل البيانات التي وزعها الغاضبون والتي تضمنت الشكر لحزب الله إذا كان هو حقا من سرب هذه الأشرطة، وأكدت ان حزب الله بتسريبه لهذه الأفلام كشف الممارسات الوحشية بحق أبناء الطائفة السنية.